الوظيفة الإبلاغية للراوي في مسرحية(نادي للضحك)

المدرس مساعد
بيداء جبار حيال الزيدي
جامعة ذي قار/كلية التربية للعلوم الانسانية

Abstract

Your search returned results can be summarized as following:
- The displacement of the meaning of apparent spoken to another meaning is intended is what characterized the texts of the play (club Laughter), has taken the writer to his play as narrator Almmsarh junctions of irrigated independent without the similarity of events and characters' which added aesthetic tag art receive its own contribution to the quenched his Fajtahed in the analysis The conclusion he received during a transmission.
- That the narrator as an narrative manifested in the text theater as in genres other of the narrative, taken the role of reporting in the function of news sometimes and scout at other times, in the news intervene ejected narrative frank and produce at the point of intersect then inflate the results of a meaningful moral or humanistic In a text (the bottom - The club Laughter) The need in each point of hyper delighted at first to open the door in the second to slip personal and deviation Altdhori, and in the third text descended to the inevitable result include text in the description of the infringement and overtaking after the intersection at the courage which I had lost the characters in the (remnants of the cellar).
Either in employment Scout the narrator has been the transfer of the same text message, making the writer of the narrator string Willem diaspora personalities and events collected in the outcome of transformative, in the (guard and head) turns the guard to the President by the movement of personal Alhaddthe, either in the text (bags and candy) turns soldier to a general in courage, and become the wife to the husband in the reciprocal roles exotic animating, and without any statement revealed the text in the text, to become news Arsalaa.
- Has been able by the grace of Jaber Ammar from getting out of the monotony in the transfer of the text which added an element in which the narrator mocked Tchoukie Almmsarh Mtmazja elements in the narrative connotations Mstbtna receiver pulls in Asthsalha in a number of interpretation and to suggest and coding.

المقدمة

لعل من الجمود والتحجر وفقا لتطورات الوعي والفكر الفني الحالي ان يقف الكاتب ليسرد أحداثا مباشرة تنقل الخبر برتابة دون ان يجهد المتلقي نفسه في تحليل دلالاته الواضحة التي لا تخفى بخافية ،ولا تحتاج في كشفها الى إبانة ولذلك كانت مقاطع مسرحية (نادي للضحك)وهي نص مطبوع حديثا ،جديرة بالدراسة ،لانزياحاتها الترميزية الإبلاغية من عتبة العنوان وحتى آخر مقطع في المسرحية.

والراوي على أختلاف أشكا له السردية ورؤاه التبئيرية إطار يتمثله الكاتب في تقديم النص للمروي له ،وقناة تمر عبرها مقا صد إيحائية تحتويها عناصر السرد الأخرى لذلك كان شديد الصلة في أي وظيفة يقدمها بالمتلقي من جهة ،وبالدلالة التي يضمرها النص من جهة اخرى .

أعتمدت هذه الدراسة في تقسيماتها على ايجاز المضمون من أجل رصد دلالته الإبلاغية ،فضلا عن إعادة تراتبية للأجزاء على مستوى الإبلاغ الدلالي.

مدخل:

الراوي وسيلة الكاتب فنيا في إظهار النص ،فالنص يولد وهو نتاج فكر وخيال وعواطف، ولذا فلابد من أداة تنشطر في فضاءات عناصره السردية وعوالمه النصية،وتتنوع أشكال الرواة بتنوع طبيعة النص،كما تتعدد وظائفه أو تستغرقه وظيفة واحدة بحسب تشظي النص الى مكنوناته الدلالية .

تمسرح الراوي بمرويه الذاتي في (نادي للضحك) بشكل مفارق لمرويه، يكتفي بنقل م شاهداته المحسوسة،مستقلا من دون أن يتماهى في شخصيات المسرحية وأحداثها،مؤديا وظيفة إبلاغية في نقل رسالة للمروي له،فالابلاغ الارسالي يتمظهر تارة في "نقل مضمون النص نفسه ،وتارة في نقل مغزى أخلاقي أو انساني"١،وبناء على هذه الوظيفة للراوي الممسرح الذي يثبت حضوره في النص من دون ان يكون له علم خارجي كلي بل يكون متضمنا في علمه "لا يقف وراء الاحداث بل ينفعل ويتفاعل بها "٢يمكن ان يلحظه المروي له لحظا بوساطة ما تنتهي اليه الأحداث من نتائج او من تعليقات على لسان الشخصيات،بناء عليه فقد تناسلت محاور البحث الى وحدة يستبطنها إنفراد وحدة تلقي الضوء على هيئة الإ بلاغ في رسالته الاخبارية ،وإفراد يستقصي الايحاء الجمالي الدلالي الذي تفرد به كل جزء من الأجزاء الستة للمسرحية،وذلك بالنظر الى ان "المسرحية كمثيلاتها من الأجناس الأدبية المجاورة تحتوي القصة،وراويا لهذه القصة بيد ان هذا الراوي يتمظهر في بنيات نصية تتباين مع ما نألفه في الأجناس الأدبية السردية"٣.

١-الإبلاغ الاخباري:

وهذا الابلاغ في نصوص المسرحية دعوة لمغزى أخلاقي أو أنساني يستحص له المروي له عبر سلسلة الأحداث في أثناء حوارات الشخصيات وهي تنادي به،بعفوية مباشرة،مما يحمل النص فضلا عن المتعة الفنية فائدة ومنفعة "لا تظهر في المقطع السردي بل هي قائمة في البنية الكلية للعمل"٤.

ففي مسرحية (قاع)*التي تصف مجموعة من الشخصيات وهم على سفينة في عرض البحر،لكنهم محتجزون في غرفة أسفل السفينة (قاع السفينة)،وتصف المسرح ية آلامهم وآمالهم وبعض آرائهم وتبدو الأفكار بحجم الحاجات اليومية حين يتأخر تزويدهم بالطعام فيركن بعضهم الى

اليأس والقنوط ،ولكن يدافع أحدهم عن فكرته في المقاومة ومجاهدة الحال حتى تتكشف أمامهم الحقائق بذروة من الصراعات وهنا تبدو الأفكار أكبر وأعظم من الحاجات اليومية ،فهم على سفينة تسير بلا وجهة معينة ولهم ان يخرجوا ويشقوا طريقهم بأنفسهم لمستقبل لعله سيكون أفضل .

يتمسرح الراوي المفارق لمرويه لنقل مشاهداته الحسية ،مما يجعله في معرفة مساوية لمعرفة شخصيات المسرحية"فلا يقدم أي معلومات أو تفسيرات الإ بعد أن تكون الشخصية نفسها قد توصلت اليها"٥"،ويقدم الراوي إبلاغه الاخباري حين يصف (موت هؤلاء الاحياء)حيث تتحول الحياة الى سخرية وموت بسبب فقد الأنسان فيها لمقومات الحياة التي يميز بها الحي عن غيره من الموجودات،فما فائدة ان يملك الأنسا ن القدرة على الحركة ،الا انه يبقى مهملا، محجوزا، متوحدا،جائعا،مريضا،وبحاجة الى توفر فرص الحياة مما يجعلهم يشعرون انهم موتى لكن في قائمة الأحياء:

"في سفينة تسير في عرض البحر ..لا يعرف أحد منا أين تتجه، ولا متى ترسو .. أنت مقذوف في سلة مهملات هذه السفينة .. أنت في القاع ..أنت في عداد الأموات بالنسبة لمن في الأعلى"٦

فهم في حياة موصولة الأسى لا يعرف ليلها من نهارها :

"دنيا لا ليل فيها ولا نهار "٧

وهو المغزى الانساني المترتب على فقد الانسان فيها لمستلزمات العيش،فتعكر الحياة بتعسر الحصول على أساسياتها حتى تغدو كالبحار التي لا قرار لها ولا حد لعمق مأساتها :

"منذ سنين طويلة ونحن نسكن قفصا في وسط البحار المتلاطمة والتي ليس لها قرار "٨

تتكشف نوايا الوجود من خلال شخصيات المسرحية وهم يتلمسون سبل الحياة بأبهى النوايا الناصعة:

"أموت غريبا لا يهم ...لكن المهم ان أموت أنسانا"٩

ويتمسرح الراوي بحضوره الوجودي في النص لكن لا يتدخل ولا ينحاز، بل ينحصر دوره بمجرد الشهادة ،وتتعزز فكرة الإ بلاغ عن موت الاحياء بشواهد، وذلك حين يمتلك الانسان حاسة النطق الا انه في حقيقته من الموتى لفقد حاجاته من مقومات عيشه :

"القاص:ألم يقتلك الى الآ ن(الجرب)يا صديقي؟البدين:كلا طبعا يا هذا ..فالموتى يفقدون النطق في العادة"١٠

فضلا عن الحاجة الى الغذاء الذي يحفظ أستمرار الحياة ودوام الصحة والقوة:

"القاص:أتمنى ان تكون طويل العمر يا سيدي ..البدين:طويل العمر ..عمر بدون طعام لا حاجة لي به"١١

ان الحاجات في (قاع)حيثيات تر تبط بمجمل التكوين البشري ،تنتقل بين مستويات الحدث،وسلطة الحوار كي تتحول نحو حاجات أخرى من الدعة وتوفير مستلزمات الراحة ،وكل الحاجات الأنسانية الأخرى ،والتي تتكفل الشعوب بضمانها لمواطنيها :

"الفتاة:إنه رجل طاعن في السن ويحتاج الى الراحة ...البدين:كلنا بحاجة ا لى الراحة ..وبحاجة الى الطعام أيضا...القاص:..نحن بحاجة الى أشياء كثيرة"١٢

إن التصريح المباشر بالحاجة الى أشياء كثيرة أضمر في دلالته مغزى النص في الإ بلاغ الاخباري، ليتلاحم إشاريا بفكرة موتى الاحياء ،وبفكرة أخرى تقوم على المجاهدة والأمل والتفاؤل وعدم الاستسلام في قسوة من العيش ،وهذا ما أرسله الراوي على ضوء ترميزه لفتح الباب والبحث عن مخرج في محاولات شخصية(القاص)في المسرحية ،وإلحاحه على ضرورة ذلك:

"القاص:..فتح الباب هو ما نحتاج اليه صدقوني .. نفتح الباب كي نعرف النهاية "١٣ "القاص:...في فتح الباب علاجنا"١٤

إن الراوي تجرد عن الذاتية ، وأنماز بموضوعية جعلته ينقل مشاهدات من فعل الش خصيات واحداثها في تتبع نصي لراو مستقل" عن الحدث المروي فلا دور له فيه ما عدا السرد ، أما استقلاله عن الشخصية ،ففي تجرده عن شخصيات لها ذاتها وحياته ا"١٥.لقد تمثلت وظيفة الراوي الإ بلاغية في معادلة أشبه بالجذب والإقصاء بين الحقيقة والهدف تمثلها الراوي من دون التماهي والذوبان أو الفناء في ذات الشخصيات وهي تصدح بنداءاتها في أثناء سيرها الحدثي ، لقد كان طرح مفهوم الأنتظار في هذا المقطع المسرحي ،وهو مفهوم عقائدي عام تختلف رؤيته بأختلاف المذاهب ،انما يمثل أملا في الأصلاح وسعادة عالم الشخصيات ومحورا وبؤرة دار في حلق تها مجمل الخط العام للحدث:

"القاص(يحدث نفسه):الأنتظار وجهتنا ..و لكن ..أنتظار ماذا؟انتظار الشفاء .. والشفاء لا يتحقق دون ان يفتح الباب"١٦

كما يتلون ذلك الأمل والمجاهدة بالصبر تارة :"انه الصبر الجميل لانقضاء الأيام المتبقية من العمر"١٧،ويتلون بالرضا بمشيئة الله تارة اخرى :"لا أعتراض...لا أعتراض انها المشيئة ..المشيئة المقدسة...الشكر هو كل ما نملك"١٨

تمسرح الراوي في إرساله الإخباري، ليتماثل في الحلول التي تنطلق من البحث عن مخرج ولا تأتي عن تردد او رضوخ ،وذلك في المحاولات المهزومة لشخصيات المسرحية في رؤية تلتقط وتحيل الى صور نصية حركية حدثية دالة:

"الفتاة:الباب...الباب حدق بآلامنا لسنين طويلة.. ففتح نفسه"١٩

وذلك هو التقاطع إزاء هزيمة القدر الذي سخر منهم فاتحا لهم الأبواب التي ترددوا كثيرا في الأقتراب منها لتفاهة العظائم التي أحتاطوا أنفسهم بها من دون مبرر مما أوهن مسيرتهم ، فاستسلموا لحاجاتهم وبدوا موتى في عداد الأحياء.

وفي(نادي للضحك)يتمسرح الراوي مرسلا إبلاغه في مغزى أخلاقي يقوم على فلسفة التحذير من مغبة فقدان المصابرة في الحياة إزاء الحاجات الشتى مهما أشتدت، مؤكدا فكرة الحاجة التي تسهل الانزلاق،لقد مثل الراوي المستقل في شخصية الرجل التي كانت ضعيفة مهزوزة لم تقو عقيدتها وأرادتها حتى كانت لقمة سائغة سرعان ما انساقت الى عقيدة منحرفة ،وأفكار خاطئة ولذة زائلة ،لتفقد بعد ذلك انسانيتها ودينها ووطنيتها :

"لقد بدا كل شيء فيك يروض..وتحولت قناعات السنين لديك الى هباء تذروه الرياح"٢٠

يتمحور النص حول شخصية الرجل الذي يتقلب ويظهر بعض الحركات التي تدل على الألم والعذاب، حتى يزوره ساع ، ولكن ليس ساعيا للبريد بل هو شخص يدعي له النجاة ويعده بالخلاص ويخبره بأصطفائه ممن هو يعمل ساعيا في ناديهم ،ويطلعه على قوانينهم ويستد رجه ويستضعفه بلغراءات شتى، تغير مفاهيمه وتشوه الفكر والحقائق ، ويتخلى بها عن عقيدته وكل قناعاته الماضيه ،وينتهي الى تقديس القتل لمجموعة من الأ برياء بدءا من أستاذه في الأدب الى جاره والى المتسول والى البقال والى المرأة التي تعرف عليها في الباص والى ثلاثة أطفال أبرياء يلعبون ،وأخيرا القديس الذي جاء لنجدة الأطفال،وفي ترميز عنونة المقطع أنزياح إبلاغي فاض به النص قبل افتتاحه يقوم على الضحك من القدر ؛ لان الشخصية تعيش عذابات متنوعة بحيث يغدو الضحك لها مهزلة :

"جاء يعدني بالضحك..انها مهزلة ..وفي مثل سني"٢١

او الضحك من فعل ش خصية الرجل المهزوزة التي لم تقو أرادتها ،فضعفت وجنحت الى الرذيلة ،فشخصية الرجل شخصية أستنزفت كل أرادتها وتحولت حاجاتها الى نقطة ضعف سهلت للساعي مهمته:

"أنت تتحرك بسرعة غير متوقعة بأتجاه ما اقودك اليه"٢٢

وهذا تصريح نصي اخباري مباشر يتبعثر على جملة من الحاجات كحاجته الى السعادة الأسرية التي أفتقدها بفقد أبنائه الثلاثة ،فأحالت حياته الى صورة:

"موحشة ..مظلمة.. بل كل شيء فيها بكاء .. في سجن مفترض .. أسمه العمر .. تحت سلطة سجان لا تعرف هيأته"٢٣

"أنا شخص توقفت عق ارب الزمن لديه .. ثكل بأبنائه وزوجته .. فعشه أصبح فارغا .. بلا صغار"٢٤

فضلا عن الحاجة المادية ،ولذلك أستجاب لأغراء المال دون أشتراط:

"ساعي البريد :..قصور وغلمان و أنهار تجري وأنت تشترط، الرجل :حسنا لقد أقنعتني .. سأكون عضوا في نادي للضحك"٢٥

فضلا عن حاجته الى الأنثى:

"انت بحاجة الى أمرأة"٢٦

ولذلك يستغويه ويستهويه مستغلا:

"انها غاية في الحسن أنظر الى جسدها تعال وحدق به"٢٧

ويهيمن عليه من خلال حاجته ورغباته:

"لا يمكنني أن ألوح لها فلفا مربوط اليدين"٢٨

حتى يستجيب لكل ما يطلبه الساعي، ويدفعه للفاحشة:

"الرجل(منهارا)لقد دفعني بالقوة لفعل الرذيلة"٢٩

ومن حاجاته(الخبرة في الحياة)فلم يجرب كشف كل ما هو ممنوع وغير مسموح ؛ولذلك وقع وهوى لمجرد ان فتح نافذة شباكه الكبير بفعل الأغراء:

"الرجل:هذه ستارة لم أفتحها طوال حياتي /ساعي البريد :وكيف كانت حياتك وهي مغلقة ..؟سترى الكثير حين تفتحها..سيتغير كل شيء"٣٠

وكان محصلة ذلك الأستضعاف لحاجاته الأستسلام لعقيدة فاسدة ،تستلب فيه كرامته مع أستلاب الأفكار التي آمن بها سابقا:

"ساعي البريد :على العضو ان يعرف ..ان مع الألم سيتخلص من الكثير من الطبقات الجلدية المتعفنة ..والتي تركتها ترسبات أفكار شتى"٣١

وفي كل هذا الأ سترسال يستبطن الراوي الممسرح أستقلاله عن الشخصية بأنجلاء المغزى الاخلاقي نزولا مع الحدث ، فيتكرر ذكر (الاستحمام ،الدعك ،العري)في النص ،والتي تدل على محاولة التعرية من الأفكار الصحيحة وليس التعرية من الملابس او من وسخ البدن:

"الرجل (وهو يتأ لم):ولكنني كثير الأ ستحمام/ساعي البريد :وهل دعكك ساعي بريد قبلي ..بهذه الطريقة؟"٣٢

"يتوقف ساعي البريد عن الدعك/،الرجل يجلس عاريا"٣٣

"ها أنت عار كما خلقك الرب"٣٤

"اليوم ولدت"٣٥

ولا يتوقف الساعي عن تشويه مفاهيمه، فيحلل له ما حرم الله:

"القتل ..هدف مقدس"٣٦

أما الصلاة ،فلا تدعوه الى معروف بل تتحول الى طقوس وهيئات خاصة:

"رداء أبيض فضفاض.. ووجه آخر غير وجهك.. ولسان مكسور بلغة الأجداد"٣٧

أما العبادة، فما هي الا مظاهر :

"وجهك ستغيره كثرة التعبد والصوم وقلة النوم وأيضا ذقنك ..حيث يتسنى للشعر ان يحل فيما بعد"٣٨

ويوهمه بالمحرمات، فيستحلها:

"الرجل:وهل مسموح للمرء أن يشرب؟/ساعي البريد:..أشرب وأقتل"٣٩

وحين ينتهي به الى هذا الحد من الأنحطاط الأنساني ،يكون قد أتم مهمته الخبيثة السوداء بلون أرديته:

"ساعي البريد يدخل..يرتدي بدلة سوداء ..ونظارات سوداء.. ويحمل حقيبة سوداء"٤٠

ويصبح أداة شريرة ويبدأ بسلسلة القتل العشوائي متعاميا عن الافكار المنطقية التي تراوده بين حين وآخر:

"الرجل ماذا لو أدمنت على القتل؟هل سأجد من أقتلهم؟ساعي البريد:وان لم نجد ..فلا يسعنا سوى أن نفترض"٤١

"الرجل: ..هذه أفكار غير منطقية بالمرة"٤٢

ويستحيل الى بشاعة ، يتصل وفقها من الفضل وأجتزاء الآخرين له بالإنسانية ، ويعم برصاصته معلمه ،وجاره الذي يهون عليه الهموم ،والأولاد ابناؤه في الانسانية ،والقديس الذي يدعو له بالهداية:

"الرجل:إنه يصلي ويدعو من أجلي../ساعي البريد:لا تتردد..أطلق"٤٣

والملاحظ من الارسال الاخباري للرا وي الممسرح المستقل عن مرويه في هذا النص أن الأشياء مرهونة بأساسياتها :

"ساعي البريد:لا أنصحك بتاتا ..ان تكثر من الأسئلة ..انها تقلل من تركيزك كقناص"٤٤

فان لم تكن ثابتة راسخة ، كانت هشة وسريعة التغيير والأستجابة ،وهنا يبرز دور العقل في التحليل، وفعل التعامي في تشويه الفكر،ونستبين التوظيف الاخباري في آتي التشكيل الأشاري التقاطعي :

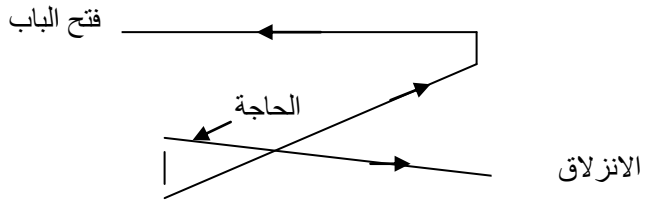

وفي(بقايا في قبو)يتمسرح الراوي في الاخبار الإ بلاغي عن مغزى أخلاقي في أفعال شخصيتي(الجد والحفيد)،فهما يتغاضيان عن تجاوز الآخرين على حقوقهم ،حتى يؤدي ذلك بهم الى نتائج وخيمة عبر عن وصفها الراوي بحصول التدرج في الإ هانة وفقدان كل خصوصية ،وتملك حتى يأتي ذلك التطاول على كل عائدية وتملك عن آخره:

"أصواتهم ..عند مكتبك ..يا جدي ،لكنهم قد يدوسون نظارتك ..يا جدي"٤٥

وفي النص حال من الفئوية والطبقية في المجتمع ،فحين أمسى بعضهم في ا لطبقة العليا تحول بعضهم الآخر بفضل تمكين الآخرين لهم من الاستحواذ، الى طبقة اجتماعية أدنى:

"حينما.. أمسوا هم ..في الأعلى/أمسينا نحن.. في القبو"٤٦

وكل ذلك بفعل اليأس ، والخنوع، وغروب الأمل ،على عكس ما كان للأجداد من أمل ، وحب،وتسامح:

"ما الذي كنت تزرعه ..يا جدي/زهورا حمراء.. حمراء رائعة /حفيد:أما أنا..فقد زرعت زهورا ..لكنها مليئة بالصفرة"٤٧

فالسكوت ومجاراة الظالم يؤدي الى الاجتراء والتجاوز، فمن الطعام الى المعالم الآ ثرية الثمينة ثم الى الجدران،وهذا في اقتطاعات حوارية اخبارية تدل بشكل مباشر على تدرج ذلك التجاوز :

"لا تقلق يا حفيدي مهما أكلوا كثيرا ..فالمطبخ مليء بشتى أنواع المأكولات /ربما قد .. يحتطبون الجدران"٤٨

ويستمر التجاوز والخسران ،فمن المطبخ الى غرفة النوم وفي غرفة النوم من الصورة إلى تحطيم السرير الذي يحمل رائحة وخصوصية مالكه:

"هم ..الأن عند ..غرفة نومك ..أتوسل أن لا يحطموا .. صورة جدتي .. إنهم الآ ن.. يحطمون سريرك /لا تقلق ..سأصنع غيرها ..غدا/حفيد:لن تكون في ملاءاته ..او وسائده .. رائحة جدتي..يا جدي"٤٩

وبينما هم محجوزون في دونية أجتماعية وإهمال، وفي (القبو)ترميزا لذلك،فلا ضياء شمس ينالهم ولا قوة تنتشلهم مما هم ف يه ويصل الـتعدي على الحقوق الى سلخ قطته وش يها ،وهما في صمت مطبق:

"كم أحسد ..من يرى الشمس ..الأن يا جدي.. هذه الرائحة ..رائحة لحم قطتي"٥٠

ويتحول الأمر الى إهانة حين ينتهي الى المكتبة والنظارة:

"أصواتهم عند مكتبك.. يا جدي، لكنهم قد يدوسون ..نظارتك ..يا جدي"٥١

ومحصلة الصمت والتغا ضي عن كل الحقوق وعدم المقاومة فقدان كل خصوصية وملك وهوية،وهو الإبلاغ الاخباري الذي وظفه الراوي:

"وقع أقدامهم.. تبتعد..تبتعد/حفيد:هل سأجد ..عظام قطتي.. لأدفنها..يا جدي/جد:ترى.. هل سنجد ..منزلنا يا حفيدي"٥٢

٢-الإبلاغ الكشفي:

إن نقل مضمون النص نفسه هو رسالة دلالية جمالية ، تفصح عن نفسها للمروي له فيستكشفها استكشافا من مجمل النص ، ومن مجموع الأ حداث، وطبيعة الشخصيات،وهذا الابلاغ يستقطب الأ هتمام ويجذب التشويق أكثر من مجرد الاخبار المباشر ،ولعل مرجع ذلك أن الانسان_عادة_ يستمتع بالتطلع والاستكناه فللنص "شكل ينبني بأنبناء حركة مضمونية تتحاور العناصر المكونة للبنية تحاورا داخليا تتبين العلاقات فيما بينها وتولد بهذا التبنين دلالاتها ونطقها المنسوج بحركة هذا التبنين ، فتبدو وكأنها تقول بلا قائل "٥٣،ونموذج هذا الابلاغ في نص (حقائب)، ففيه نلحظ كيف أن الراوي في النص بنية شكلية ،وليست مجرد تراكمات عبثية،فالمسرحية تصف مشهدا ختاميا لمعركة منتهية، ويتمثل الارسال في نقل مضمون النص نفسه الذي تحول الى لسان

حال إبلاغي كشفي يفصح عن أمرين معا ،الأول في الحروب التي تشتت الأحلام ولا تستبقي الا بقايا حقائب ،تناثرت آمال أفرادها وذويهم في ترميز الموت ، حين يستلب طموح الأفراد التي أختزنتها الحقائب من أوراق ومحفظات شخصية وساعات يد وقلائد وخواتم زواج ..،أما ثاني الحقيقتين ،ففي مفارقة بين حقيقة الشجاعة من جهة ، وبين الرتب الأ دارية من جهة أخرى، فالجندي جنرال في الشجاعة ،والجنرال الذ ي كان يسقي الموت للجميع ويجيد توجيه الأوامر ،هو أول من ينهار خوفا حتى يموت من شدة الذعر في هزيمة نفسية أختتم بها مضمون النص الإبلاغي:

"الجندي:انظر الى نفسك ايها الجنرال انك ترتجف من ر أسك حتى قدميك /يسقط الجنرال ميتا/الجندي:سأكون الجنرال المرتصر هذه المرة ايضا"٥٤

تمسرح الراوي المفارق لمرويه مشاهدا "يكتفي بنقل المرئي في حدود حسية غائبا في بنية الشكل كالمخرج الذي لا نراه الا في اثره"٥٥،فهناك جثث افرزتها معركة محسومة:

"اربعمائة ميل في الصحراء ..كل العربات معطوبة ..أجهزة الارسال لا تعمل .. انا ..وأنت فقط ..وبقاياهم تلك/ لا نمثل سوى تاريخ فرقة.. ،انا وأنت فردان من فرقة دمرت.. وهذه بقاياها"٥٦

ويتمسرح الراوي مشاهدا مستقلا عن الشخصية بوساطة حديث الجنرال والجندي، وفيه تتبين الحروب والموت الذي يسرق أحلام الناس من الشوق للأمهات، والى فرحة الأب بفتوة ولده ،وحتى السرور بربيع عمر جديد للأطفال:

"يبحث في الحقائب الكثيرة وينثر ما فيها على الأرض /يسقط على كومة الأوراق المبعثرة على الأرض يلتقط ..يقرأ..أمي أشتقت ليديك ..والدي سأكون معك قريبا ..لنناقش أمر زواجي ..صغيرتي أهنئك بعيدك السعيد"٥٧

يتكشف الراوي في النص تكشفا من دون أن يشعر بوجوده المباشر :"فلا يقدم إلا أفعالا وأقوالا، اما أفكار الشخصيات وعواطفها ،فيمكن تلمسها من خلال تلك الأقوال والأفعال "٥٨وذلك حين تتعاظم ذات الجنرال الاستبدادية ،ويغدو غير مبال بزج الجندي الى الموت في حوارية بينهما على الرغم من أن المعركة انقضت ،والهزيمة وقعت، وأرض المعركة خالية ،ولا جدوى من المقاومة:

"الجنرال بأنفعال :أذهب أيها الجندي لتتأكد من الموقف .. في الخطوط الأمامية /الجندي : أرجوك سيدي سأموت.. ان خرجت من هنا سأموت"٥٩

وإزاء هذه النهاية يشعر الجنرال بتوقف الاستطاعة على انجاب المزيد من الصو لات، في فقدانه للرجولة وذلك في ترميز الراوي للعقم الذي اضفى به على الشخصية عنصر الهزيمة بشقيها الواقعي الظاهر،والنفسي الخفي:

"لا..لا.. لست بعقيم/الريح فقط هي التي تبعث صفير المقابر في أنحاء رقعتك "٦٠

وتبدأ محاولة التشبث بالحياة في صراع خطابي يبحث فيه الجنرا ل عن الخلاص على أمل يعيد فيه ملكه المفقود وسطوته الضائعة على الرغم من كل ما حوله ومما يحمل معنى الأنهيار والتبدد:

"أصوات الموت تحيط بنا من كل جهة ..دعنا نساعد بعضنا على التخلص مما نحن فيه/رجل:هناك دائما أشياء جديدة فرص ..أخطاء تستغل ..ضربة حظ...يد الهية تم تد/وماذا بعد الخروج من هنا؟/الجنرال:الحياة"٦١

وينتهي الراوي في إخباره الكشفي الى مفارقة تعكس جوهر الجبن والشجاعة ، فالمواقف الشديدة محك يظهر حقيقة بواطن الشخصيات ، ولذلك تتكشف شخصية الجنرال في جبن يجعله يذوب ذعرا مع شيء واحد كان يحسنه:

"أنت لا تحسن شيئا ..لا تحسن غير توجيه الأمر العسكري .. والعقوبة والصراخ/هل تخاف الموت ايها الجنرال انك تسقيه للجميع في كل مرة"٦٢

وفي هذه المفارقة تتبادل الشخصيات أدوارا من الجبن والشجاعة ، وتغدو الرتب الادارية زخارف أمام حقائق تثبت وجودها الحدثي:

"الجنرال يصاب بالذعر /الجنرال:أنهم يقتربون منا أيها الجندي /الجندي:انهم قريبون مني دائما لا أجد فرقا في هذه المرة"٦٣

وفي تلك الثنائية من الشجاعة والجبن يتبدى الراوي المشاهد في حالة من الانقطاع دون تدخل من طرف ،وحالة من الاتصال في دوره الدلالي الناقل من طرف آخر،في وضع من الحياد في التقاط المشهد وتقديمه مما يجعل"وظيفتة في حدود الخارجي لما يشاهد"٦٤

وتقترن ختام الرسالة الإ بلاغية للراوي بتمخض هزيمة نفسية تتشظى بوساطة هالة من التبجيل في الميل الى شخصية الجندي الذي أصبح جنرالا في شجاعته ، في لون من الضدية التي أظهرت حسن الشخصية فنيا ،قبال جبن شخصية الجنرال الذي يسقط ميتا من شدة الخوف:

"الجندي:اأنظر الى نفسك أيها الجنرال أنك ترتجف من رأسك حتى قدميك /يسقط الجنرال ميتا/الجندي:سأكون الجنرال المنتصر هذه المرة أيضا "٦٥

وفي(حلوى)يتمسرح الراوي مفارقا لمروي ه؛ ليجعل حركة قول البنية تفصح عن نفسها في حركة مضمونية مبنية ببنية الشكل،ووفق هذه الركيزة يبتني الراوي شخصياته في حوارات ، تنم عن ضعف شخصية الزوج ،وتبعيته لزوجة تفرض إرادتها عليه وعلى أدارة المنزل وتعامله بأزدراء بدلا

عن الهيبة والأحترام،ويتتبع الراوي المستقل عن الشخصية والحدث مساره الإ بلاغي على نحو كشفي ينزاح بوساطة معادلة نصية معكوسة تبادل ادوار غير معتادة بين الزوجين، في ثبت الراوي إرساله الإبلاغي بما يتبدى في نتيجة النص الحدثي من دون ان تصرح الشخصيات بتلك النتيجة ؛ لأن النص كفيل في حركته بالتقول :

"ولكنني رب هذه الأسرة ..وأهم أركانها"٦٦

فتلك الأدوار المقلوبة وتبادلها على غير المألوف بين الزوج والزوجة يفقد الأسرة إتزانها ويذهب بكل ود وألفة:

"المرء بلا كلب ..أكثر أمنا ..من كلب قد يعضك"٦٧

تتمثل الزوجة بتشبيه على نحو حكمي بحسب ما ترى في تبعية الزوج لها :

"كلبك يسير خلفك اذا جاع"٦٨

وفيما اذا شعر الزوج بالإهانة وأخذته الثورة والغضب :

"الزوج ثائر..ولكنني رب هذه الأسرة وأهم أركانها .."٦٩

عندئذ تعلم الزوجة كيف تتصرف وتخمد غضبه على ديدنها :

"الزوجة في غاية الهدوء/خادم٢ :يفتح فم الزوج ويلقي فيه حبة مهدئة للأعصاب"٧٠

وضعف شخصية الزوج وتولي الأنفاق من طرف الزوجة وهيمنتها على د وره ، جعل الأسرة مخلخلة والزوجة غير مبالية الى حد تقتر عليه في أساسيات الحياة ،متزيدة ومتصرفة هي في ترفها :

"الزوجة:أين ..أطباق الحلوى؟"٧١

يتكشف الراوي في إبلاغه بضدية تتبدى في حال الزوجين بين الهزال والبدانة وبين تعدد الأطباق والطبق الواحد وبين أمر الزوجة ونهيها وذلة الزوج:

"الزوجة ..(بدينة.. متجهمة ..تفترس الطعام،)أمامها على المائدة عشرون طبقا ..يقف حول الزوجة أربعةمن الخدم والطهاة .. وعند رأس المائدة الآخر .. يجلس الزوج ..رجل نحيل جدا ..ورث جدا ..ووحيد جدا ..ليس أمامه على المائدة ..سوى طبق واحد صغير للغاية ..(فرغ الزوج من الطعام ..وضع يديه على المائدة ..طأطأ رأسه)"٧٢

فذلك التباعد في جلوسهما على المائدة والتناقض في حاليهما يوحي بالتباعد الحقيقي بين هذين الزوجين على كل المستويات ،ويومئ للتبادل الغريب في أدوارهما،حتى تنتزع فيه الزوجة أوصافا هي عادة موصوفة بالزوج في حين يأخذ هو عنها أدوارا أخرى موصوفة لها عادة كالأنفاق والقيمومة التي أتخذته الزوجة لنفسها بدلا عنه:

"الزوج طبقي واحد ..واحد فقط ..يا عزيزتي /معدتي قد تتسع ..حين ترفعين أستحقاقي من الأطباق٧٣

فضلا عن المهابة والخشية للزوج من زوجته وهي صفة للمرأة عادة بفعل أحترام أو أكراه :

"الزوجة ترمق الزوج بنظرة حادة ..يرتجف الزوج.. يطاطىء رأسه"٧٤

وحين تتبادل الأدوار الإنسانية بخلاف الفطرة الأنثوية للمرأة ، والذكورية للرجل عندئذ تنبعث صور ساخرة للراوي تتمظهر أفرازاتها على الألفة الأسرية:

"الزوجة في غاية الغضب .. أتتذمر مما أنت فيه؟ /الزوج (مرتجفا) قد أموت ..يا عزيزتي.. اذا بقي طبقي على هذا الحال"٧٥

وتتشظى الصور الساخرة للراوي وفقا لتلك المعادلة المقلوبة في حال الزوجين فمبدأ الرشاقة الذي يمثل للمرأة عنصرا جماليا ، يتقولب للرجل في تبرير ساخر :

"ضرورة ملحة للحفاظ ..على الرشاقة البدنية .. وعدم التفريط بنظام الطبق الواحد الغذائي ..المعمول به"٧٦

فضلا عن رسم صورة لسوء تدبير المنزل بأسلوب ساخر ، يعكس مدى التناقض في تبادل الأدوار :

"حسابات أدارة المنزل ..تؤكد دمار ا حقيقي وفعالا لكل أسس وأر كان الميزانية المالية..خصوصا.. إذا تحول هذا الطبق والذي يكلف الميزانية الكثير .. الى طبقين"٧٧

ويتمحور الراوي حول أنقلاب المعادلة في أدوار الزوجين ، وفي تبادل القيمومة المادية خاصة، لتأخذ تلك الصور الساخرة أبعادا في أهتزاز الأسرة حتى يغدو تمني موت أحدهم للآخر وفق حسابات أدارة المنزل أمرا منطقيا يجلب الأرتياح بدل التوتر :

"انتعاش ميزانية المنزل .. بفقدان أحد أفراد العائلة/قلة أحتمال الأصابة بالعدوى ..بفقدان أحد أفرادالعائلة"٧٨

وللراوي في تلك الأدوار المقلوبة صور تبعث على الضحك في ظاهرها الا انها تجعل الذهن يفكر في طبيعتها التراتبية الباطنة لتصبح أكثر تأثيرا في متلقي الارسال وأشد التفاتا اليها ،يدلنا على ذلك الشعور بالحرية الكافية والأمن في حال فقد الزوج ،وهذا ظاهر الارسال:

"اذا قذف أحد أكياس الرمل .. من المنطاد.. أرتفع عاليا/المرء بلا كلب .. أكثر أمنا .. من كلب قد يعضك"٧٩

في حين يتكشف باطن الارسال الإبلاغي عن الأحتقار والعداوة وأنعدام الأحترام في عيش هذين الزوجين.ووفقا لتحول نقطي مفارقاتي يتكشف في توظيف الراوي الممسرح:

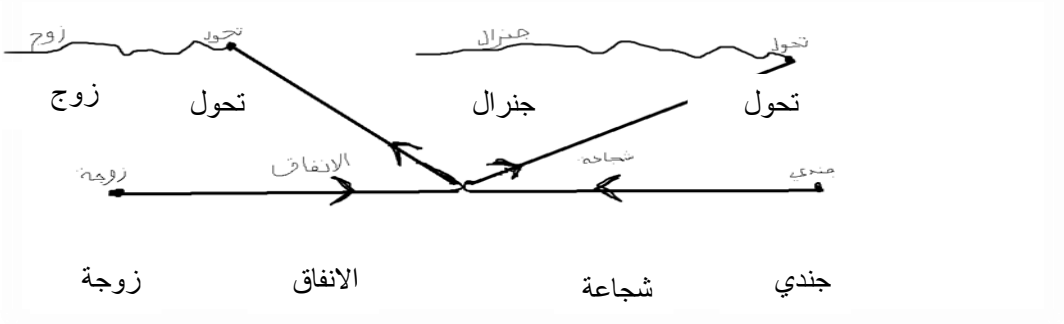

وفي(حارس ورئيس)يتبدى توظيف الراوي في تمسرحه الابلاغي متمثلا في نقل النص نفسه،ففي موجز مضمونه الكشفي لجموع من الشعب وهي تنخدع بتنصيب حاكم ظالم يمضي على نهج وديدن حاكم ظالم يسبقه ،فتصفق له وتهتف كما كانت مع سابقه مع انه أعتلى الحكم بخدعة قامت على قتل الرئيس الذي كان هو حارسه الشخص ي، وما ذلك الا ليوهم جموع الشعب أنه معهم وفي حقيقته إنما يعمل لمصلحته الخاصة في الحكم فلا تهمه مصلحة الشعب فقد كان في ماضي زمانه حارسا شخصيا مساندا للحاكم الظالم ،كما لا يهمه الحاكم السابق نفسه إذ إنه هو من هشم رأسه بالرصاص حين التمس ثورة الشعب ضده ،بل يهمه (حب الحكم).

ويتكشف دور الراوي الابلاغي في أظهار تلك الم صلحة من دون تصريح مباشر او تماه بالشخصية والحدث،فهيئة الحاكم تدل على ظلمه وتسلطه وجبروته في أنتهاك حرم الشعب وذلك في دلالات أوحى بها مسدسه وإطلاق النار:

"مسدسه يتدلى من خاصرته .. حارسه الشخصي يدور بعينه يمينا وشمالا .. يقف خلفه ..يخرج مسدسه ..يطلق النار.. بأتجاه السماء"٨٠

ويومئ الراوي الممسرح الى نظرة الله للمظلوم ازاء حاكم ظالم :

"ولأن السماء مقدسة لديهم.. صمتوا"٨١

وحين تستيقظ الروح الثائرة لدى جموع الشعب بعد الهتاف والصمت والتصفيق يستخدم الحاكم أسلوبه العنيف لمجرد شعوره برغبتهم الثورية :

"الجموع (تشتد في التصفيق .. الى درجة الثورة ..)"/"(الرئيس يوجه مسدسه ..صوب الجموع..)"٨٢

ويسترسل الراوي الممسرح مستقلا عن الحدث وذل ك حين يخون الحارس رئيسه ويفاج ىء جموع الشعب ،فيقتل الرئيس:

"الحارس(يباغت الجموع.. والرئيس ..يظهر مسدسه بسرعة..)"/الجموع(يتعثر على وجوههم المستغربة ..أشلاء دماغ الرئيس فيغمضون أعينهم..)"٨٣

وما ذلك الرئيس الجديد الا صورة مخادعة وظالمة للحاكم السابق بدليل وصف الراوي له كيف ينظر للشعب بنظرته:

"الحارس (يحدق.. في الجموع ..بنظرة الرئيس)"٨٤

إلا إن الجموع تنطلي عليها الخدعة ،فتعاود الأنقياد لظلمه وخبثه في الحكم:

"الجموع تطأطىء رأسها/الحارس يلوح بمسدسه.. يبتسم بخبث"٨٥

ويومئ الراوي في تقديمه النص بجموع الشعب ،إذ تعاود الهتاف ولكنها ترفع شأنها الى الله إزاء ظلم جديد متطاول،وبه يتكشف توظيف الراوي للإبلاغ في اثناء تقديم النص نفسه:

"ولان السماء مقدسة لديهم ..عادوا.. يهتفون ..بشكل افضل".٨٦

الخاتمة:

اسفر البحث عن نتائج نوجزها بما يأتي:

-ان الانزياح من معنى ظاهر ملفوظ الى معنى آخر مقصود هو ما تميزت به نصوص مسرحية (نادي للضحك)،وقد اتخذ الكاتب لمسرحيته شكل الراوي الممسرح المفارق لمرويه مستقلا من دون تماهي بأحداث وشخصيات المسرحية مما أضفى جمالية دلالية فنية تلقي بدلوها للمروي له فيجتهد في التحليل والاستنتاج اثناء تلقيه الارسال.

-ان الراوي بوصفه عنصرا سرديا يتمظهر في النص المسرحي كما في الأجناس الأدبية الأخرى للسرد،يتخذ دور الابلاغ في وظيفة اخبارية تارة وكشفية تارة اخرى،ففي الاخبارية يتدخل الملفوظ السردي الصريح ويتمخض في نقطة تتقاطع بعدها لتنفرج نتائج ذات مغزى اخلاقي او انساني ففي نصي(قاع-ونادي للضحك)كانت الحاجة في كل منهما نقطة تقاطعية أنفرجت في الأولى الى فتح الباب وفي الثانية الى أنزلاق الشخصية وأنحرافها التدهوري،وفي النص الثالث أنحدرت الى نتيجة حتمية تدرج النص في وصفها من التعدي والتجاوز بعد التقاطع عند الجرأة التي أفتقدتها الشخصيات في (بقايا في قبو).

اما في التوظيف الكشفي للراوي فقد تمثل في نقل النص نفسه رسالة ،جعل الكاتب من الراوي خيطا يلم شتات الشخصيات والأحداث ليجمعها في محصلة تحولية ،ففي (حارس ورئيس)يتحول الحارس الى رئيس بفعل تحرك الشخصية الحدثي،اما في نصي (حقائب وحلوى)يتحول الجندي الى جنرال في الشجاعة ،وتتحول الزوجة الى زوج في أدوار تبادلية غرائبية موحية،ومن دون أي تصريح يتكشف النص في النص ،ليغدو اخبارا ارساليا.

-لقد تمكن الكاتب عمار نعمة جابر من الخروج عن الرتابة في نقل النص مما أضفى عنصرا تشويقيا سخر فيه الراوي الممسرح متمازجا بعناصر السرد في دلالات مستبطنة تشد المتلقي لأستحصالها في جملة من التأويل والإيحاء والترميز .

الهوامش

١-مدخل الى نظرية القصة،سمير المرزوقي وجميل شاكر :١٠٤،ينظر :السردية العربية،عبد الله ابراهيم: ١٦٧، السرد العربي القديم ، ابراهيم صحراوي:٩٧.

٢-ينظر :الالسنية والنقد الادبي،د.موريس ابو ناضر :١١٨.

٣-سردية النص المسرحي العربي،د.بيداء محيي الدين الدوسكي:٢٣.

٤-ينظر ،تقنيات السرد الروائي،د.يمنى العيد:٩٩.

*(قاع) مقطع من مسرحيات (نادي للضحك)الصادرة عن دار الشؤون الثقافية ببغداد٢٠١٠،للمؤلف عمار نعمة جابر ،عضو اتحاد الادباء والكتاب،وعضو اتحاد المسرحيين،عرض النص في الاردن والموصل وسلطنة عمان والكويت،وحاز على جوائز وشهادات للمرتبة الاولى في مهرجان فلادليفيا المسرحي ٢٠٠٨،والجائزة الثانية في مسابقة عون الخشلوك للابداع ٢٠٠٨،والجائزة الثالثة في مسابقة هيئة المسرح العربي /الشارقة٢٠١٠،والجائزة الثانية في مسابقة دبي الثقافية/دبي٢٠١١،ودرع الابداع الادبي من اتحاد ادباء ذي قار ٢٠١١.

٥-ينظر ،بنية النص السردي،د.حميد الحمداني:٤٧.

٦-نادي للضحك(مسرحيات)،عمار نعمة جابر :٢٤-٢٥.

٧-المصدر نفسه:٧.

٨-المصدر نفسه:٣٢-٣٣.

٩-المصدر نفسه:١٠.

١٠-نادي للضحك:١٠.

١١-المصدر نفسه:١٢.

١٢-المصدر نفسه:١٣.

١٣-المصدر نفسه:٣٣.

١٤-المصدر نفسه:٣٠.

١٥-ينظر ،الراوي والمروي له دراسة في البنية السردية في المملكة السوداء،هشام يونس الياسري،رسالة ماجستير :٥٧/٦٠.

١٦-نادي للضحك:٣٠.

١٧-المصدر نفسه:٢٢.

١٨-المصدر نفسه:١٤.

١٩-المصدر نفسه:٣٦.

٢٠-المصدر نفسه:٨٤.

٢١-المصدر نفسه:٥٢.

٢٢-المصدر نفسه:٨٢.

٢٣-المصدر نفسه:٥٢.

٢٤-المصدر نفسه:٧٢.

٢٥-المصدر نفسه:٦٠.

٢٦-المصدر نفسه:٧٤.

٢٧-المصدر نفسه،الصفحة نفسها.

٢٨-المصدر نفسه:٧٥.

٢٩-المصدر نفسه:٧٩.

٣٠-المصدر نفسه:٦٨.

٣١-المصدر نفسه:٦١-٦٢.

٣٢-المصدر نفسه:٦٢.

٣٣-المصدر نفسه:٦٦.

٣٤-المصدر نفسه:٦٧.

٣٥-المصدر نفسه:٦٩.

٣٦-المصدر نفسه:٦٤.

٣٧-المصدر نفسه:٦٧.

٣٨-المصدر نفسه،الصفحة نفسها.

٣٩-المصدر نفسه:٨٤-٨٥.

٤٠-المصدر نفسه:٧٧.

٤١-المصدر نفسه:٨٥.

٤٢-المصدر نفسه:٦٤.

٤٣--المصدر نفسه:٨٨.

٤٤-المصدر نفسه:٨٣.

٤٥--المصدر نفسه:١١٩.

٤٦--المصدر نفسه:١١٧.

٤٧-المصدر نفسه:.١١٨

٤٨-المصدر نفسه:١١٧-١١٨.

٤٩-المصدر نفسه:١١٨-١١٩.

٥٠-المصدر نفسه:١١٩.

٥١-المصدر نفسه:الصفحة نفسها.

٥٢--المصدر نفسه:١٢٠.

٥٣-ينظر،تقنيات السرد الروائي:٩٩.

٥٤-نادي للضحك:.١٠٦

٥٥-ينظر:شعرية الخطاب السردي،محمد عزام:٩٠.

٥٦-نادي للضحك:١٠١-١٠٢.

٥٧-المصدر نفسه:٩٨-٩٩-١٠٠.

٥٨-ينظر:تحليل الخطاب الروائي،سعيد يقطين:٢٨٧.

٥٩-نادي للضحك:٩٧.

٦٠-المصدر نفسه:١٠٠.

٦١-المصدر نفسه:١٠٢.

٦٢-المصدر نفسه:١٠٤.

٦٣-المصدر نفسه:١٠٥.

٦٤-ينظر:البنية القصصية في رسالة الغفران،حسين الواد:٦٧.

٦٥-نادي للضحك:١٠٦.

٦٦-المصدر نفسه:١١٤.

٦٧-المصدر نفسه:١١٣.

٦٨-المصدر نفسه:١١١.

٦٩-المصدر نفسه:١١٤.

٧٠-المصدر نفسه:١١٤.

٧١-المصدر نفسه:الصفحة نفسها.

٧٢-المصدر نفسه:١٠٩.

٧٣-المصدر نفسه:١١٠.

٧٤-المصدر نفسه:الصفحة نفسها.

٧٥-المصدر نفسه:١١٣.

٧٦-المصدر نفسه:١١١.

٧٧-المصدر نفسه:١١٠-١١١.

٧٨-نادي للضحك:١١٣.

٧٩-المصدر نفسه:الصفحة نفسها.

٨٠-المصدر نفسه:١٢٣.

٨١-المصدر نفسه:الصفحة نفسها.

٨٢-المصدر نفسه:١٢٤-١٢٥.

٨٣-المصدر نفسه:١٢٦.

٨٤-المصدر نفسه:١٢٧.

٨٥-المصدر نفسه:الصفحة نفسها.

٨٦-المصدر نفسه:الصفحة نفسها.

المصادر:

-الالسنية والنقد الادبي في النظرية والممارسة،د.موريس ابو ناضر،دار النهار ،بيروت ،١٩٧٩.
-البنية القصصية في رسالة الغفران لأبي العلاء المعري ،حسين الواد،ط٣،الدار العربية للكتاب، ليبيا،١٩٧٧.
-بنية النص السردي من منظور النقد الادبي،د.حميد الحمداني،ط٣،المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء، ٢٠٠٠.
-تحليل الخطاب الروائي،سعيد يقطين،ط٤،المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء، ٢٠٠٥.
-تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي،د يمنى العيد،ط٢،دار الفارابي،بيرروت، ١٩٩٩
-السرد العربي القديم الانواع والوظائف والبنيات،ابراهيم صحراوي،ط١،منشورات الاختلاف ، الجزائر، ٢٠٠٨.
-السردية العربية بحث في البنية السردية للموروث الحكائي العربي،دعبدالله ابراهيم،ط ٢،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،بيروت،٢٠٠٠.
-سرديةالنص المسرحي العربي،د.بيداء محيي الدين الدوسكي،ط١،دارالشؤون الثقافية العامة،بغداد،٢٠٠٦.
-شعرية الخطاب السردي،محمد عزام،منشورات اتحاد الكتاب العرب،دمشق،٢٠٠٥.
-مدخل الى نظرية القصة_تحليلا وتطبيقا_،سمير مرزوقي وجميل شاكر،دار الشؤون الثقافية العامة،بغداد،١٩٨٦.
-نادي للضحك(مسرحيات)،عمار نعمة جابر ،ط١،دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد_٢٠١٠.

-الرسائل والاطاريح:

-الراوي والمروي له دراسة في البنية السردية في المملكة السوداء،هشام يونس جاسم الجابري،كلية التربية- جامعة البصرة،رسالة ماجستير،١٩٩٩.